

اللواء عبّاس إبراهيم في جردة سياسية في العيد 77 للأمن العام:

- لبنان لن يموت وسينهض من جديد
- اذا حصل شغور رئاسي فلن يستمر لفترة طويلة
- لا أوّمن بالمواصفات لانها تتغيّر بحسب الظروف والمصلحة الوطنية
- بمتابعتنا وملاحظاتنا لأكثر من 70% من النازحين هم مع النظام
- منذ 80 سنة نرفض توطيئ اللاجئين الفلسطينيين المكرّس نصاً دستورياً ميثاقياً
- في الترسيم نعمل مع العدو الإسرائيلي على تسوية وليس تنازلات
- تلويح المقاومة بورقتها يدفع العدو الاسرائيلي ومعه المجتمع الدولي إلى اعادة حساباتهما



المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم يتحدث الى "الامن العام".

جدارا عاليا للبلد مانعا للتدخل في هذا الاستحقاق، وعندها يصبح هذا الاستحقاق داخليا صرفا مهما بلغ حجم التناقضات، الا اننا قادرون على الوصول الى حل يرضي الجميع، وانا لا أوّمن بالمواصفات لانها تتغير بحسب الظروف والمصلحة الوطنية. وانا أوّمن بشخصية تؤمن بلبنان وبقيامته ووحدته، اي شخصية مؤهلة لقيادة لبنان في المرحلة القادمة. لذلك، اقول لا مواصفات ثابتة لانها تتغير وفقا للمصالح والظروف والمعطيات، والثابت الوحيد هو إيمان هذا الشخص بوحدة واستقلال وسيادة لبنان، مع الحفاظ على علاقاته الخارجية وبكل الاتجاهات، ولبنان لعب تاريخيا دور جسر التواصل بين الشرق والغرب، وهذا ما تعلمناه منذ الصغر في مدارسنا، وعلى لبنان ان يلعب هذا الدور مجددا وبامتياز لانه الاقدر والامثل والاجدر على القيام به، ويجب ان تكون اولوية رئيس الجمهورية المقبل اعادة التواصل مع الخارج بكل تناقضاته، ولبنان حتى في تناقضاته الداخلية في امكانه ان يكون حافزا

”
لست متشائما
واذا انجز ملف الترسيم
البحري سيعود لبنان
الى ايام الازدهار

■ مع صدور هذا العدد من المجلة نكون قد دخلنا في المهلة الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية، في ظل حديث عن ان الفراغ حتمي، هل يستطيع لبنان تحمل شغور رئاسي مع كل الازمات الخانقة؟

□ لا يزال لدينا متسع من الوقت لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، والدستور واضح جدا في تحديد كيفية اتمام هذا الاستحقاق الدستوري، ويُفترض بالمعنيين ان يكونوا قد دخلوا في ورشة عمل دائمة لانجازه في موعده، لان انجازه هو الذي سيضع لبنان على السكة الدستورية، ويحدد الطريق التي سيسلكها على مدى ست سنوات، ويستأهل هذا الاستحقاق ان تتجدد كل الارادات في جهد بناءً وايجابي للوصول الى انتخاب رئيس جديد، وكل قادر على المساعدة عليه ان يشمّر عن ساعديه ويعمل بروح ايجابية، لانه اذا لم يحصل توافق لبناني على الاستحقاق الرئاسي ضمن المهلة التي يحددها الدستور، وهي مهلة الشهرين قبل نهاية ولاية الرئيس العماد ميشال عون، فإن

مسار الامور واضح جدا والجميع يعلم الى اين ستتجه الامور في حال الفراغ الرئاسي، واعتقد اذا حصل شغور في سدة الرئاسة، لا سمح الله، فانه لن يستمر لفترة طويلة.

■ هل السجلات الدائرة حول تحديد مواصفات رئيس الجمهورية المقبل ستؤدي الى فراغ حتمي يؤدي الى تدخل ما؟
□ ابدأ، لدينا الوقت الكافي، وعلينا ان نبني

حل العيد السابع والسبعون للأمن العام، في ظل ازمة خانقة تزداد حدة في ظل غياب المعالجات الجذرية، ما يضع لبنان بكل مؤسساته، لا سيما الامنية منها، امام امتحان صعب يتمثل في النجاح بتحدي البقاء والنهوض من جديد كطائر الفينيق الذي ينبعث من تحت الرماد، وهذه صيرورة هذا الوطن الذي سار مرارا في درب الجلجلة وكان على الدوام يخرج اصلب عودا وأشد قوة.

■ هل هذا التفاؤل هو تعبير عن حدس او بناء على معطيات ملموسة؟
□ هذا التفاؤل مبني على معطيات، ويحدوني الامل في وجود ارادات جامعة تحاول لملمة الاوضاع من وقت الى آخر، مع السعي الى الحصول على مساعدات للبلد، واطماني كبير جدا وعميق في ان لبنان لا يموت، وان صبغته الحالية الفريدة والمتنوعة هي حاجة داخلية لا جدال فيها، وايضا حاجة للعالم اجمع لتعميم نموذج التعايش والتنوع القائم على الوحدة، لان سقوط التجربة اللبنانية ستمثل سقوط اي مشروع انساني على مساحة العالم؛ لذلك، علينا ان نحسن العمل على قيامته من جديد، والظروف الراهنة متوافرة جدا.

■ معطيات حاسمة بأن لبنان عائد الى ازدهاره وسيقوم من ازمته وسيكون افضل مما كان.
■ ما هو تقييمكم لما تعيشه البلاد راهنا وهل نحن على وشك الارتطام الكبير؟
□ لست متشائما، وهناك معطيات في هذه الايام تدفعنا الى الخروج من هذه الصورة الضبابية للبلد، والذهاب في اتجاه صورة افضل وأكثر وضوحا، وهناك الكثير من الامور الواعدة التي يراهن عليها في انقاذ البلد، وأهمها ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، وهذا الموضوع عند انجازه سينقل لبنان من حالة صعبة الى حالة واعدة، ويعيده الى ايام الازدهار، لا بل في الامكان ان يغيّر واقع الشعب اللبناني ويقلب الاوضاع رأسا على عقب.

لان المناسبة عزيزة على قلوب اللبنانيين، وفي طليعتهم من هو على رأس المديرية العامة للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، فانه اعتاد ان يجعل منها محطة اساسية لتحديد اتجاه البوصلة في لبنان على كل المستويات والصعد، وهو الذي يكتنز الاسرار العvisية على البوح الى حد الاستحالة والنهي، الا بما يخدم المسار العام ببعده الايجابي، وهو المعروف عنه انه دائما ما يستعين على قضاء الحوائج الوطنية، او تلك التي تعزز موقع وموقف لبنان دوليا، بالكتمان.
كثيرة هي المعطيات والرسائل والتطمينات التي افرج عنها "لواء الانسانية" بامتياز في حوار مع "الامن العام" في عيد التأسيس الـ77، ابرزها فتاعة راسخة لديه الى حد اليقين ونتيجة



اولوية رئيس الجمهورية المقبل يجب ان تكون اعادة التواصل مع الخارج بكل تناقضاته.

خلفية قدرة لبنان على استيعاب مزيد من السكان بالمطلق.

سقوط التجربة اللبنانية سيحدث فشلاً لابي مشروع انساني على مساحة العالم

■ لكم دور اساسي في ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، اين اصبح طالما انه حتى الان لم يعد الموفد الاميري حاملا الجواب الاسرائيلي على المقترح اللبناني؟
□ في تقديري الخاص سيعود الموفد الاميري قريبا الى بيروت، والامور ستشدد حماوة في اتجاه الحسم مع بدايات ايلول، انما اذا سئلت عن رأيي وفق المعطيات التي املكها، فانني اميل الى التفاؤل، من دون الدخول في التفاصيل، لان الامور ما زالت في اطار السرية ومجريات الموضوع سرية، انما هناك ما يبعث على التفاؤل بشكل جدّي.

■ هل وارد ان يقدم لبنان المزيد من التنازلات من اجل الوصول الى حسم ملف الترسيم؟
□ سبق وقلت، نحن مع العدو الاسرائيلي نعمل على تسوية وليس تنازلات. هذه تسوية،

يقف احتراماً عند ذكر الرئيس الاسد، وبالتالي لا يمكن لاحد ان يقول ان هؤلاء ضد النظام، وانصح أن لا يفكر احد او يحاول تصوير النازحين السوريين على انهم ضد النظام، نحن نتحدث عن واقع ولا نتحدث في السياسة.

■ اذا هل الهدف من ابقاء النازحين السوريين هو لتوطينهم في لبنان؟

□ بعد نحو ثمانين سنة ما زلنا نرفض توطين اللاجئين الفلسطينيين، وهذا الامر، اي رفض التوطين، كرسناه نصا دستوريا ميثاقيا. لذلك، لن نقبل توطين احد في لبنان. والشعب السوري مثل اي شعب يحب وطنه ويريد العودة الى بلده سوريا لتنتهي الازمة، انما، للأسف، هناك خطوات يجب ان يقوم بها المجتمع الدولي ليسهل عودتهم مع الحفاظ على كرامتهم لا يقوم بها، و نحن بادرننا مع القيميين على رعاية شؤون السوريين في لبنان، وقدما اقتراحات، للأسف، لم يؤخذ بها. رب سائل عن السبب، انا لا اعرف ما هي النيات. اما التوطين فلن

جيدة، كيف السبيل الى حسم هذه الخلافات خصوصا وان الدولة اللبنانية لا سيما الرؤساء الثلاثة أكدوا على وجوب عودة النازحين الى المناطق الآمنة في سوريا؟

□ سأكون صريحا، في الحكومة السابقة كان هذا الملف من مهام وزارة الشؤون الاجتماعية، وكان الوزير رمزي مشرفية هو الذي يتابع هذا الموضوع في الداخل ومع سوريا، وشهدنا الكثير من الزيارات الناجحة للوزير مشرفية الذي حضر المؤتمر الذي اقامته القيادة الروسية في دمشق لاعادة النازحين. اما وزارة المهجرين فهي غير معنية بهذا الملف، لان من صلب مهامها التهجير الداخلي. النزوح خارجي في اتجاه لبنان او نزوح لبناني في اتجاه الخارج. كلمة نزوح لها تفسير وكلمة لجوء لها تفسير. هذا الملف في المطلق يجب ان يكون لدى وزارة الشؤون الاجتماعية، ويجب ان يكمل الوزير هيكتور حجار ما بدأه الوزير مشرفية، وهذا الامر الطبيعي، انما حصل اجتماع للحكومة واتخذت قرارا، كما افادني وزير المهجرين، بتكليفه هذا الملف من الحكومة، وقال ان لديه مستندات تؤكد على هذا التكليف، اذا، من يكلف هذا الموضوع عليه ان ينجز المهمة المكلف بها.

■ يدور الحديث عن آلية جديدة يجري اعدادها بالتعاون مع الحكومة السورية، ما هي الخطوات المتفق عليها مع الجانب السوري لتأمين اعادة النازحين؟

□ وزير المهجرين عصام شرف الدين في زيارته الاخيرة الى سوريا، وعندما زارني، ناقشنا هذا الموضوع كجهاز معني من ضمن صلاحياتنا، وأطلعني على نتائج زيارته الاخيرة الى سوريا، وما اكده لي نقلا عن الوزراء السوريين الذين التقاهم في دمشق، ان سوريا جاهزة لاستقبال النازحين الراغبين في العودة، وتكلم عن اعادة 15 الف نازح شهريا، ولكن حفاظا على صديقتنا كدولة، قلت للوزير شرف الدين نحن ففتحنا 17 مركزا لتسجيل اسماء الراغبين في العودة الى سوريا، وهذه المراكز اُمنّت العودة الطوعية والأمنة لآلاف السوريين، انما منذ سنتين لم يتقدم اي نازح سوري لتسجيل اسمه، فكيف

■ ايجابيا للتواصل مع الخارج المتناقض، وعلينا استغلال هذا التناقض عبر تحويله الى فرصة ايجابية لإعادة علاقات لبنان مع الجميع.

■ اشرت الى تأثير الخارج، هل تعتقدون ان الدول المؤثرة في لبنان القريبة والبعيدة، جاهزة كي تساعد لبنان في انجاز الاستحقاق الرئاسي؟
□ اعتقد ان تأثير هذه الدول ينطلق من ان كل مكون من الشعب اللبناني له علاقات مع هذه الدول تتفاوت قريبا وبعدا، ويجب ان نستفيد من التناقض الموجود، واعتقد ان الامور ذاهبة في اتجاه ايجابي في العلاقة بين هذه الدول، وستعكس هذه الايجابية على لبنان، لكنني اكرر التأكيد على وجوب ان ننجز الاستحقاق الرئاسي بعيدا مما هو قائم في المنطقة، وعلينا عدم الركون الى الحسابات الاقليمية، انما ان تكون حساباتنا داخلية، لانها تنتج رئيس جمهورية، وبما يوجد في داخل لبنان من تناقضات قادرة على جعل هذا الرئيس ان يملك مواصفات وقدرات ويكون مقبولا من الجميع في الخارج.

■ وجهتم اكثر من انتقاد الى الطبقة السياسية في اكثر من مناسبة، هل هذا يعني انكم اعتزلتم دور الوسيط السياسي المسهل بين المرجعيات السياسية والدستورية عندما تقع المأزق؟
□ ما زلت اقوم بهذا الدور، وتحديد الخطأ وانتقادي الاصرار على ارتكابه هو مساعد لتسهيل هذا الدور، وعلى الرغم من انتقادي العلني للسلطة السياسية، لكنني حافظت على الوتيرة نفسها وحماسة العلاقة مع الجميع، وهذا الموضوع لا يعيق الطرق لاستمرار لعب الدور انطلاقا من دوري كمدير عام للأمن العام. وفي الاجمال لا اواجه مشاكل مع احد، وانتقاد البعض من وقت الى اخر يسهل المهمة ولا يعيقها وهذا الشيء ضروري.

■ شهدنا في الفترة الاخيرة سجالات وتنازع صلاحيات واختصاص بين الوزراء الذين يعتبرون انفسهم معينين بإعادة النازحين السوريين، علما ان الامن العام نجح في وضع خطة اعادة طوعية آمنة واعطت نتائج وممارا

◀ والتسوية تقتضي ان يتنازل كل من الطرفين. الامور كما هي تسير تدعو الى التفاؤل، وان شاء الله ينتشل هذا الملف لبنان من أزمته.

■ لكن هل هوكشتاين يلعب دور الوسيط النزيه؟ او هل لا يزال ميالا دائما الى الموقف الاسرائيلي؟

□ في الزيارة الأخيرة التي قام بها الوسيط هوكشتاين الى لبنان، كانت الامور واضحة، وهو يتلقى الاجوبة اللبنانية ويتلقى اجوبة العدو الاسرائيلي وينقلها، اي انه يقوم بنقل الاجوبة بين الطرفين ويحاول تدوير الزوايا، اما عن نياته، فانا لا احكم على النيات، لكن كما هو واضح فان هوكشتاين ينقل الاقتراحات بكل امانة.

■ كانت لافتة وحدة الموقف اللبناني من ملف الترسيم عكس الفترة السابقة حيث كان اكثر من وجهة نظر. الى اي مدى هذا الموقف اللبناني جدي بما يحصن موقف لبنان، خصوصا وان هناك ما يشبه عصا المقاومة التي تساعد الموقف السياسي اللبناني على تحصين شروطه؟ □ بكل صراحة، الذي حقق هذا التقدم في ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية هو وحدة الموقف اللبناني ووحدة موقف الرؤساء والاطراف اللبنانية جميعهم، لجهة التفاوض غير المباشر وتوحيد الرد اللبناني على مقترحات العدو الإسرائيلي، وهناك وحدة لبنانية غير مسبوقه حول هذا الملف. في الزيارة ما قبل الاخيرة للوسيط الاميركي، كان هناك موقف لبناني واضح جدا، واكثر ما عكس هذه الوحدة هو لقاء هوكشتاين مع الرؤساء الثلاثة مجتمعين في قصر بعدا، وهذا تويج لتظهير هذه الوحدة، حيث كنت حاضرا في هذا الاجتماع، وعاد الوسيط الاميركي من لبنان بموقف واحد وموحد واضح جدا نقله في اليوم التالي الى الجهات الاسرائيلية، والتي كما علمت تدرس هذا الاقتراح بجديّة. صحيح انني لست مطلعاً على النيات انما هناك جدية في الجواب.

■ ألم تلعب المقاومة دورا اساسيا في دعم الموقف اللبناني السياسي؟



هناك وحدة لبنانية غير مسبوقه حول ملف الترسيم.

معايدة إلى العسكريين

توجه اللواء عباس ابراهيم الى عسكري الامن العام ضباطا ورتباء وافرادا معايدا بالعيد 77 للمؤسسة، بالقول: "اتوجه بالمعايدة الى العسكريين واتمنى لهم سنة افضل من السنة الماضية، وكلي امل في ان تكون افضل عليهم وعلى عائلاتهم واهلهم وعلى البلد، وادعوهم الى الاستمرار في العمل، وان ينجزوا مهماتهم بكل اخلاص وجدية، وان لا تؤثر الازمة الحالية على ادايتهم، لانها ازمة تمر على الجميع. تراجع الاداء وعدم ايماننا بمؤسساتنا يجعل من هذه الازمة تطول، وكلما عملنا بإخلاص وجدية، كلما قصرنا من عمر الازمة. واحضهم على التحلي دائما بالروح التي تحلوا بها طيلة هذه الفترة، وادعوهم الى ان لا يدعوا الملل واليأس يتسللان اليهم. فلبنان لن يموت. ايماني كبير بما املك من معطيات ومقومات بأن لبنان سيعود ليزدهر من جديد".

الازمة غير موجودة. وعند انجاز الرواتب بعد 15 يوما قلنا لهم هذا حقكم، وبالتالي تقاضوا راتبين في شهر واحد. انا جئت من مؤسسة كانت تعيش على المعنويات، واعتقد انها لا تزال كذلك، والمعنويات في عمل العسكر هو عصب عملهم، وتبدأ بالاهتزاز عندما يشعر العسكري ان المؤسسة والقيمين عليها ليسوا الى جانبه عمليا، ولا يستطيعون تأمين احتياجاته الطبيعية، من هذا المنطلق اتخذت قرارا يصب في خدمة تعزيز معنويات العسكريين؛ لذلك، تقاضوا راتبين وطبايتهم مؤمنة والنقل مؤمن الى حد كبير لان لدينا اسطول نقل.

■ ماذا عن حالات الفرار؟

□ هناك حالات فرار، ونحن تعاطينا بليوننة كبيرة مع موضوع السماح للعسكريين بالعمل، كما فعلت كل الاسلاك العسكرية، حتى يستطيع العسكري تأمين مصادر دخل اخرى، انما نحن ومن خلال تأمين مساعدات شهرية لا يوجد عدد كبير من العسكريين الذين يعملون في اوقات عطلمهم، وكل عسكري يتقدم بطلب للحصول على مساعدة استثنائية، يُدرس طلبه ويحصل على المساعدة.

■ هل يمكن القول انه تم تجاوز ازمة جواز السفر؟

□ استطيع القول ان الازمة وضعت على سكة الحل. وخلال تشرين الثاني، اي بعد شهرين تقريبا، تبدأ الازمة بالانحسار، وبعدها بشهرين تكون الازمة زالت كليا.

■ هل نستطيع القول انه مع مطلع السنة الجديدة تكون قد زالت الازمة كليا؟

□ صحيح، لان سبب الازمة هو موضوع مالي يتعلق بالدولة وماليته، وعدم فتح اعتمادات لتأمين شراء جوازات سفر جديدة فاقم هذه الازمة. ويجب ان يعرف المواطن انه ليست من مسؤوليتنا فتح الاعتمادات، انما نحن ما نتقاضاه كقيمة رسوم في مقابل انجاز جوازات السفر نُحوّله الى المالية، وواجبنا ان نطلب في الوقت المحدد بفتح اعتمادات وهذا ما قمنا به، انما تأخر فتح الاعتماد سنة كاملة مما سبب الازمة.

■ مساعدة العسكريين. اصبح هذا الصندوق في الفترة الاخيرة، ومع بداية الازمة مخصصا فقط لسد حاجات العسكريين، وبالتالي نقوم بما يجب القيام به. اما موضوع الطبابة الذي يعتبر اساسيا في الأمن العام كما في كل الاجهزة الاخرى، نستطيع القول اننا لا نزال نسد احتياجات العسكريين 100%. وكل عسكري يدخل الى المستشفى نسد فواتير الطبابة كاملة، ولا نرتب دينا على الدولة، وهذا الامر يساعد على صمود عسكرينا.

■ ماذا عن المساعدات الاجتماعية؟

□ هذه المساعدات تصرف شهريا، وعندما تأخرت رواتب الموظفين في القطاع العام 15 يوما في الاول من آب الماضي، تمكنا من دفع قيمة رواتب العسكريين في اليوم المحدد، وكأن

■ تمر المديرية العامة للامن العام في اوضاع صعبة نتيجة ما اصاب القطاع العام والعملية الوطنية والضائقة الاقتصادية والاجتماعية، كيف يواجه الامن العام هذه المتاعب لتأمين مقومات صمود العسكريين كي يستمروا في اداء المهمات وتفادي حالات الفرار؟

□ على المستوى المادي الذي هو المشكل الاساسي على مساحة المجتمع اللبناني، اتخذنا بعض الاجراءات، ونحن لدينا صندوق يسمى "صندوق الاحتياط" المنشأ بقوانين ومراسيم، وهو موجود منذ انشاء الامن العام. لهذا الصندوق آلية قانونية تحدد كيفية صرف الاموال الموجودة فيه. واحد البنود القانونية التي تحدد كيفية الصرف تنص على ان تكون مساعدة العسكريين، ونحن اتخذنا قرارا بتجميد العمل بكل البنود باستثناء بند

□ طبعا، ما تقوم به المقاومة، لا سيما إعلانها عن استعدادها لتعطيل التنقيب على طول البحر الفلسطيني المحتل له دور. هذا الموضوع سياسي، والتلويح الدائم للمقاومة في استعمال هذه الورقة، من المؤكد يدفع العدو الاسرائيلي ومعه المجتمع الدولي الى اعادة حساباتها، لان هذا الملف اصبح ملفا دوليا في ظل الحرب الاوكرانية - الروسية. هذا الموضوع يساعد جدا، فهو عنصر قوة وليس عنصر ضعف، ونحن علينا ان نحاول دائما استعمال اوراق القوة. هناك من يساعدنا كدولة على تحقيق ما توحدنا عليه، واي مساعدة تأتي من اي جهة مرحب بها، فكيف إذا جاءت من الاغلب الاعم من الشعب اللبناني، ومن مقاومة لبنانية اثبتت جدواها على مر التاريخ في الدفاع عن لبنان.

” يجب الدخول في ورشة عمل دائمة لانجاز الاستحقاق الرئاسي في مواعيد الدستوري “